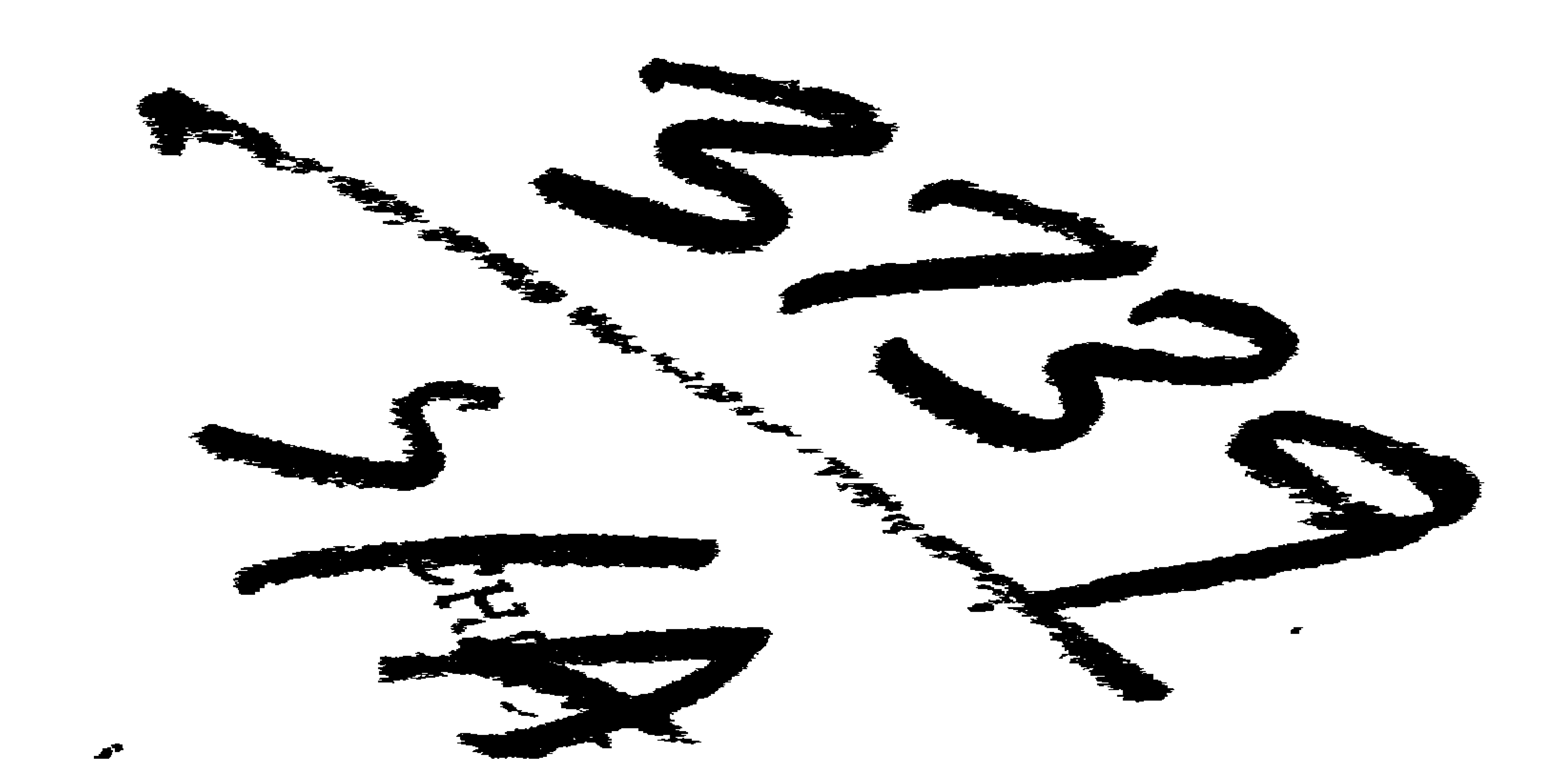





بحمد المولى الجليل على ان وفق العبد الذليل
سنه ۱۳۰۹
بامر التاجر ذي الاحسان المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الايادي
في المطبع العلوي فاهتم بطبعه محمد علي بخش خان اللكنوي



بسم الله الرحمن الرحيم

تهذيب المنطق والكلام توشيح بذكر المفضل المنعام وترشيح بالصلوة
والسلام على صفوة الانام وآله وصحبه الغر الكرام وبعد فهذا غاية
وعلالة رائعة تروي غليل الظماء الى صناعة الميزان وتشفي عليل السائقين الى
مساق البرهان لم التفت الى ما اشتهر فالحق احق بالاتباع ولم اجمد على
ما ذكر فلسفاء لنظر النساك بل محضت النصح النصيح ومخضت عن زبد الحق الصريح
وانبت بتحقيقات خلا عنها الزبر المتداولة واشرت الى تدقيقات لم تحوها



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الصُّحُف المتطاولة المتناولة مع اني أمليتها بالاستعجال على طريق الارتجال

حال اشتغال بعض من له توقد في الذكاء والاشتعال وفقه الله تعالى للاستكمال

ومرقاة لمعارج الكمال بمنطق التهذيب الذي هو العلم في رشاقة الترتيب

فليسعد بها كل ذكي وليضن بها كل غبي وغوي وان ردها القاصر فقد

فيقبلها الماهرون وان ذمها الجهلة فقد مدحها الكملة هذا وعلى الله

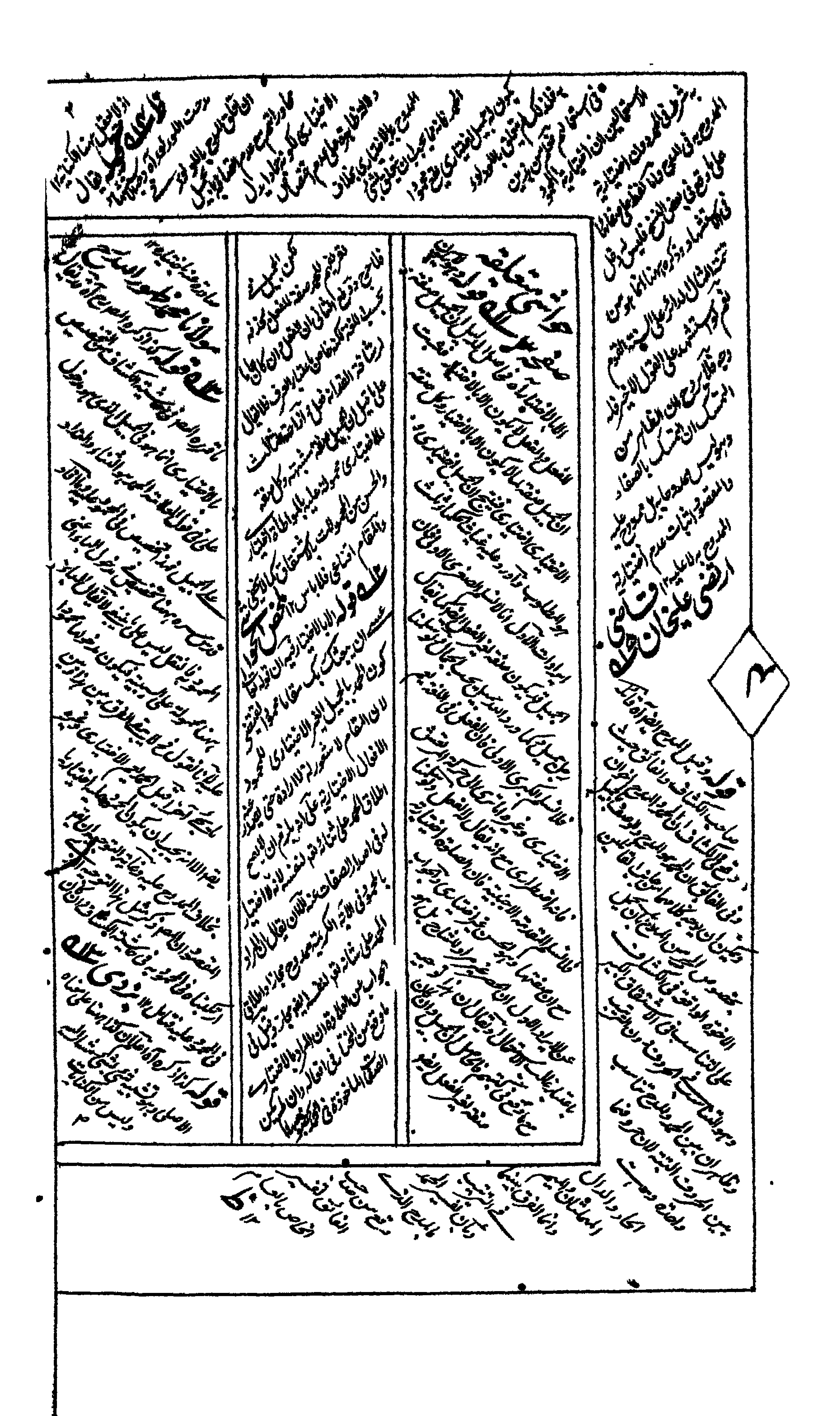
التكلان انه خير من اعان لا نعبد ولا نستعين الا اياه ولا حول ولا قوة


الا بالله قوله الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل والمراد

بالجميل الاختياري لانه صفة للفعل وهو لا يكون الا الاختياري كذا ذكره

المصرح في حاشية الكشاف والمدح يعم الاختياري وغيره يقال مدحت


اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها وقيل المدح ايضا مخصوص بالاختياري





الذی ھدانا سواء الطریق


ومثال اللؤلؤ مصنوع وقیل الحمد یعم الاختیاری وغیرہ بخلاف المدح لا انہ
یجب ان یکون المحمود علیہ اختیاریا بخلاف الممدوح علیہ لانہ اعم فتامل
قولہ الذی ھدانا الخ قیل الھدایۃ الدلالۃ علی ما یوصل الی المطلوب وقیل الدلالۃ
الموصلۃ الی المطلوب ورجح الاول ونسب الثانی الی البعض ونقض الثانی بقولہ تعالی
واما ثمود فھدیناھم والاول منقوض ایضا بقولہ تعالی انک لا تھدی من
احببت واحتمال التجوز مشترک والمناقشۃ فی امتناع حملہ علی ھذا
المعنی مجازا فتامل قال المصنف رح فی حاشیۃ الکشاف حاصلہ انھا تتعدی
بنفسھا وبالی وباللام ومعناھا علی الاول الایصال وعلی الثانی والثالث
اراءۃ الطریق فافھم قولہ سواء الطریق ای الطریق المستوی
والصراط المستقیم والمراد بہ نفس الامر عموما ولک ان تخصہ





وجعل لنا التوفيق خير رفيق والصلاة على من ارسله هدى هو بالاهتداء حقيق

بالاسلام لكن الاولى ان يسبب قوله وجعل لنا التوفيق خير رفيق التوفيق
جعل الاسباب موافقة للمطلوب ثم خص بالخير وحاصله توجيه الاسباب
باسرها نحو المسببات قوله لنا الظاهر انه من حيث المعنى تعلق برفيق
لكن اللفظ لا يساعده لامتناع تقدم ما في حيز المضاف اليه عليه لان
المعمول لا يقع الا حيث يصح وقوع العامل فاما ان يتعلق بمحذوف يفسره
المذكور او يقال الظرف مما يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره من الفعل على
محاذاة ما ذكره قدس سره في قول صاحب التلخيص اكثرها للاصول جمعا
واما تعلقه بجعل فركيك من حيث المعنى كما لا يخفى على من له فطرة سليمة
وفطنة مستقيمة قوله والصلاة على من ارسله هدى قيل هو مصدر بمعنى اسم
الفاعل والظاهر انه اسم للحاصل بالمصدر اطلق عليه مبالغة قوله للاهتداء



ونورًا به الاهتداء يليق وعلى آله وأصحابه الذين سعدوا في مناهج
الصدق بالتصديق وصعدوا معارج الحق بالتحقيق وبعد فهذا

مصدر مبني للمفعول أي بأن يقتدى به قوله ونورًا به الاهتداء يليق

مصدر مبني للمفعول أي بأن يهتدى به وقوله به متعلق بالاهتداء ويليق

تعلقه بيليق فافهم قوله وعلى آله وأصحابه الذين سعدوا في مناهج

الصدق بالتصديق متعلق بسعدوا والباء للسببية قوله وصعدوا

معارج الحق بالتحقيق يحتمل تعلقه بصعدوا والباء للسببية كما سبق في

قوله بالتصديق فالمعنى صعدوا معارج الحق وبلغوا أقصاها بسبب التحقيق والإيقان

ويحتمل الاستقرار والمعنى هذا الحكم محقق لا ريب فيه فتأمل قوله

وبعد فهذا إشارة إلى المرتب الحاضر في الذهن سواء وضع الديباجة

قبل التصنيف أو بعده إذ لا حضور للألفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج

فما قيل من أنه إن كان وضع الديباجة بعد التصنيف فالإشارة إلى



الحاضر في الخارج لا يستقيم إلا أن يراد به الإشارة إلى النقوش الكتابية

دون الألفاظ ودون معانيها ودون المركب من الثلاثة ودون

الاثنين منها ولا يخفى أنه لا يناسب هذا المقام للإخبار عنه بغاية

تهذيب الكلام إلا أن يحمل على المجاز تسمية للمعبر باسم المعبر عنه

وفيه نظر بعد لا يخفى على المستيقظ لأن الحاضر من النقوش لا يكون

إلا شخصا ومن البين أنه ليس المراد وصف ذلك الشخص ولا تسمية

ذلك الشخص بذلك الاسم بل الغرض وصف نوعه

وتسميته وهو النقش الكتابي الدال على تلك الألفاظ المخصوصة


أعم من أن يكون ذلك الشخص وغيره مما يشاركه في ذلك المفهوم

ولا شك في أنه لا حضور لهذا الكلي في الخارج



غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام وتقريب المرام

فالاشارة الى الحاضر في الذهن احسن على جميع التقديرات ومن ههنا
علمت ان اسامي الكتب من قبيل اعلام الاجناس فتفطن قوله
غاية تهذيب الكلام اي هذا الكتاب كلام مهذب غاية التهذيب
او تصنيف هذا الكتاب غاية تهذيب الكلام والثاني كما ترى وتوجيه
الاول لا يخفى قوله في تحرير المنطق والكلام اي تنقيحهما وتبيينهما بيانا
واضحا خاليا عن الحشو والتطويل والظرفية تجوزية تشبيها
الشمول العمومي بالشمول الظرفي واستعارة لفي الموضوعة
للثاني للاول قوله وتقريب المرام اي هذا مقرب على صيغة
اسم الفاعل غاية التقريب للمرام الى الافهام ويحتمل
ان يكون التقريب معطوفا على التحرير



١١


صه التقريب المرام بان يكون المجاز في الاعراب ١٢ ق



من غير بعقائد الاسلام جعلته تبصرة لمن حاول التبصر لدى الافهام وتذكرة لمن اراد ان يتذكر من ذوي الافهام سيما الولد الاعز الحفي الحري بالاكرام سمي حبيب الله عليه الصلوة والسلام لا زال له من التوفيق قوام ومن التأييد عصام وعلى الله التوكل وبه الاعتصام

والمعنى هذا غاية تهذيب الكلام في تقريب المقاصد اي سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب قوله من تقرير يحتمل ان يكون بيانا للمرام والتعلق بالتقريب بعيد قوله عقائد الاسلام الاضافة بيانية او للملابسة ويمكن ان يراد بالاسلام اهله على طريق المجاز المرسل او مجاز بالحذف قوله جعلته تبصرة بمعنى اسم الفاعل اي مبصرا وكذا تذكرة قوله لدى الافهام اي تفهيم الغير قوله سيما الولد السي بمعنى المثل يقال هما سيان اي مثلان ومعنى لاسيما لا مثل وما زائدة او موصولة او موصوفة والصلة ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لا في اللفظ لكنه مراد وعده النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء عن الحكم المتقدم بحكم عليه على وجه اتم بحكم من جنس الحكم السابق وفيما بعده ثلثة اوجه

١٢





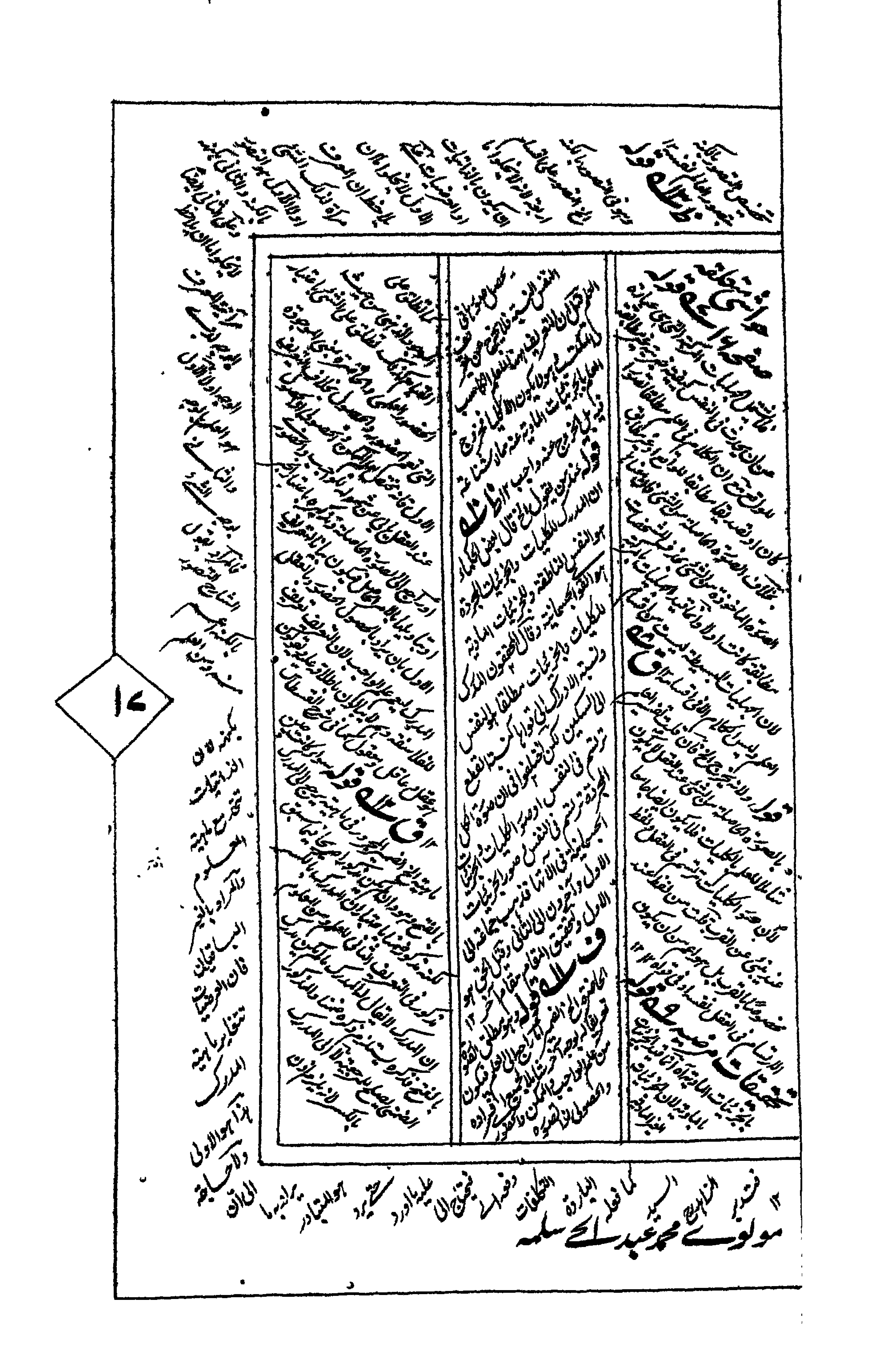
الرفع على كونه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره محذوف والجملة صلة
ما او صفته والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة وكلمة
ما على الاخيرين زائدة وقد روي على الاوجه الثلثة قول امرء القيس
ولا سيما يوم بدارة جلجل قوله القسم الاول في المنطق القسم الاول وا[illegible]
الاول من الكتاب على معانيه التي سبقت الاشارة اليها من النقوش
المخصوصة او الالفاظ المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة
او المعاني المخصوصة من حيث عبر عنها بالالفاظ المخصوصة
او المركب من اثنين منها او من ثلث منها فمعانيه المحتملة
سبعة ثلثة احادية و ثلثة ثنائية و واحد ثلاثي وعلى التقادير
فالظرفية في قوله في المنطق مجازية اقامة للشمول العمومي مقام



الشمول الظرفي اما بحسب الوجود فقط وهو فيما سوى المعنى الثالث
او بحسب الصدق وهو فيه وفي المعنى الثالث خاصة فيكون من قبيل
كون الجزء في الكل بناء على ان المنطق مجموع المسائل **قوله مقدمة**
الخ بكسر الدال وفتحها بمعنى ما يذكر قبل الشروع في المقاصد لارتباطها به
ونفعه فيها فهي مقدمة الكتاب واما مقدمة العلم فهي ما يتوقف
عليه الشروع في مسائله وهو معرفة حده وغايته وموضوعه فمقدمة
الكتاب هي طرف من الكلام ومقدمة العلم هي الادراكات التي يتوقف
عليها ادراكات مسائل العلم فالمبين هو مقدمة الكتاب وادراكات
مبينها هي مقدمة العلم فلا يرد ما قيل من ان المصنف جعل
الامور الثلثة في المطول نفسها مقدمة العلم



وفی شرح الرسالة مقدمة الكتاب انه انما جعل هناك بيان الامور الثلثة مقدمة الكتاب لا ادراكاتها وجعل في المطول نفسها مقدمة العلم واراد ادراكاتها الا انه تسامح في العبارة **قوله** العلم هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل لم يقل حصول صورة الشيء في العقل لما فيه من المسامحة من حيث ان العلم هو نفس الصورة لانه من مقولة الكيف على الاصح لا حصولها الذي هو النسبة بين الصورة والعقل ولان المتبادر من صورة الشيء الصورة المطابقة فلا يشمل الجهليات المركبة ولانه يخرج عنه العلم بالجزئيات المادية عند من يقول بارتسام صورها في القوى والآلات وهو مطلق الصورة الحاضرة عند المدرك سواء كانت عين ماهيته وهو في الصورة بالكنه او غيرها وهي في غير


١٧
مولوی محمد عبد الحی سلمہ



وسواء كانت تلك الصورة غير الصورة الخارجية وهو في العلم الحصولي او عينها وهو في العلم الحضوري وسواء كانت في ذات المدرك كما في علم النفس بالكليات او في آلاتها كما في علمها بالمحسوسات وسواء كانت عين المدرك كما في علم الباري تعالى شانه بذاته او غيره كما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات وقد يخص ههنا بالعلم الحصولي او الحادث معللا بان الانقسام الى البداهة والكسبية انما يجري فيهما ولا حاجة اليه فان الانقسام يجري في المطلق وان لم يجر في كل نوع منه على انه تخصيص للفظ من غير ضرورة داعية اليه مع ان التعميم انسب بقواعد الفن قوله ان كان الخ





عدل المصرح عن العبارة المشهورة وهي ادراك ان النسبة
واقعة او ليست بواقعة لانه يدخل فيها التخييل فانه ادراك
وقوع النسبة او لا وقوعها وكذا الشك والوهم ضرورة ان المدرك في
الوهم هو الوقوع او اللاوقوع الا ان تلك الادراكات ليست على
وجه الاذعان والتسليم بل على سبيل التخييل والتجويز وفي هذا اشارة
الى التحقيق المرام في هذا المقام وهو ان التصديق نوع آخر من الادراك
مغائر للتصور مغايرة ذاتية لا باعتبار المتعلق كما يشهد به الوجدان
السليم وان التصور متعلق ايضا بما يتعلق به التصديق وهو ان النسبة
واقعة او ليست بواقعة اذ لا حجر فيه فيتعلق بكل شيء قوله
والا فتصور سواء لم يكن ادراك للنسبة اصلا



كتصور الاطراف او ادراكها لا على وجه الاذعان واما بان لا

يقبل تلك النسبة تعلق الاذعان كالنسبة التقييدية

والانشائية واما بان تكون قابلة له لكن لم يحصل الاذعان بها

كما في الصورة المذكورة قوله وينقسمان بالضرورة اي باخذ كل من

التصور والتصديق قسمين الضروري اي الضروري والاكتساب

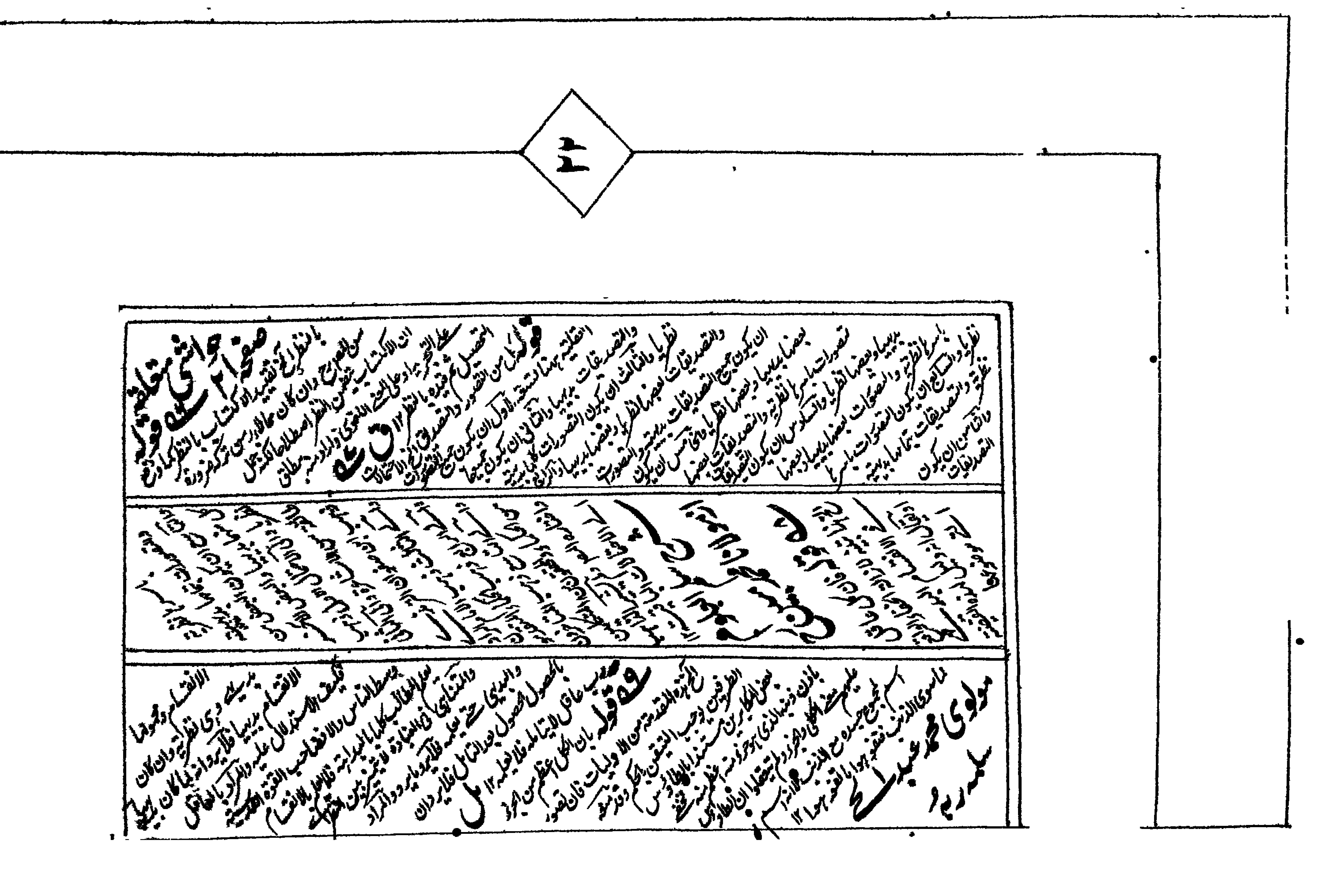
اي المكتسب بالنظر بالضرورة يعني ان انقسام كل من التصور

والتصديق الى الضروري والنظري بديهي فان كل عاقل يجد

في نفسه انه يحصل له بعض التصورات والتصديقات

كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان الكل اعظم

من الجزء من غير نظر واكتساب ويحصل له





بعض اخر منها كالتصور الملك والجن والتصديق بان العالم حادث بالنظر

والاكتساب وهذا الطريق يعني الاحالة الى البداهة اسلم من تكلف الاستدلال

عليه بانه لو كان الكل من كل منهما نظريا لدار او تسلسل او بديهيا لما احتجنا

في شيء منهما الى الفكر فانه مع ما فيه من التوقف على امتناع اكتساب التصديق

من التصور ثم على حدوث النفس على ما هو المشهور لا يتم الا بدعوى

البداهة في مقدمات الدليل واطرافها وذلك كاف في نفي كسبية الكل لاحتياج

الى الدليل عليه ثم لا بد من دعوى البداهة في ثبوت الاحتياج الى الفكر

بداهة ثبوت الاحتياج الى الفكر بل قيل انه نظري ولكنه حق يلزم الاعتراف بعدم بداهة كل من التصديقات لما يلزم على المستدل



وذلك بعينه دعوى البداهة فى عدم بداهة الكل فظهر ان
الاستدلال بقوله بالآخرة الى دعوى البداهة فى المطلوب فليكتف به
اولا فافهم ذلك فانه مما لا تجده من غيرنا وانظمه فى سلك لطائفنا
المنشورة فى هذه الحواشى قوله الضرورة والاكتساب
بالنظر المشهور فى تعريف الضرورى والنظرى ما يتوقف
حصوله على النظر وما لا يتوقف حصوله عليه ويرد
عليه ما من تصور وتصديق الا ويمكن حصوله بلا نظر بل
بالحدس لان صاحب القوة القدسية يعلم المطالب
كلها بالحدس ولا يمكن الجواب بانها تكون بديهية بالنسبة
اليه نظرية بالنسبة الى غيره اذ حصول تلك القوة لكل فرد ممكن



فلا يتوقف حصوله بالنسبة اليه على العكس اذ التوقف

ان لا يمكن حصول الشيء الا بعد شيء آخر والجواب انا لا نسلم

اي بحيث لولاه لامتنع ١٢

ان التوقف ما ذكرتم فانهم جوزوا تعدد العلل المستقلة للمعلول

هذا مستند لاستعمال التوقف في معنى آخر ايضا في كلامهم الذي بنى عليه الجواب

الشخصي على سبيل التبادل بان يكون هناك علتان يمكن حصول

بيان للتبادل ١٢

المعلول بكل منهما لو حصل ابتداء ثم اذا وجد باحدى العلتين

بان يكون لخصوصية كل منهما دخل على سبيل البدلية ١٢

لا يمكن حصوله بالعلة الاخرى ولا شك انه يمكن حصول المعلول

والا لزم ان يكون للشيء الواحد وجودان ١٢ — اي الواحد الشخصي ١٢

بدون كل منهما لامكان وجوده بالاخرى فلو كان التوقف ما ذكرتم

اي العلتين ١٢ — اي بالعلة الاخرى ١٢

لم يكن شيء منهما علة له اذ العلة ما يتوقف عليه الشيء هذا خلف

مع انهم قائلون بعليتهما ١٢ — فلا بد من ارادة المعنى الثاني ١٢

بل التوقف هو الامر المصحح لدخول الفاء ولا شك في انه يصح

في الصورة المذكورة ان يقال تحقق تلك العلة فتحقق المعلول وكذا

٢٥



وهو ملاحظة المعقول لتحصيل المجهول

اذا حصل العلم بالكسب يصح ان يقال حصل الكسب فوجد العلم
وان امكن حصول العلم بغير هذا الطريق وسلمنا ذلك لكن لا نسلم
امكان حصول هذا العلم المخصوص بغير الكسب فان العلم الحاصل
بالكسب غير العلم الحاصل بالحدس بالشخص ومن عرفهما بما لا يحتاج
في تحصيله الى نظر وفكر و يحتاج اليه فالامر عليه اهون فان الفاقد للقوة
القدسية حتى هي فاقد يصدق عليه انه يحتاج في تحصيل المطالب
كلها الى الفكر قطعا فكان هذا المعنى هو مراد من عرفهما بالتوقف
وعلم مما من هذا البحث نعلم ان النظرية والبداهة تختلفان
باختلاف الاشخاص والاوقات فتأمل قوله وهو ملاحظة المعقول
لتحصيل المجهول لما كان معرفة القسم الثاني بل القسمين موقوفا على



معرفة النظر عرفه والملاحظة توجه النفس نحو المعلوم كما يظهر لك

ولما كان ذكر تعريف النظر مطويا في ارادته صرح بلفظه بعد الاكتساب ليكون المرجع مذكورا صراحة والا فهو لغو كما مر ١٢

اذا حصل فيك صورة الشيء والتفت اليه بها وربما يتخلف

اى في ذهنك ١٢

الملاحظة عن حصول صورة الشيء بان يجعل تلك الصورة آلة

اى لا يوجد حصول الصورة بدون الملاحظة بالذات ١٢

لملاحظة غير ذلك كما في [illegible] فان [illegible]

النفس والتفاتها الى المعقول اى ما حصل صورته في [illegible] قبل

ام مجهول تصورا كان ذلك المعقول والمجهول او تصديقا

واحدا كان ذلك التصور كما في الحد بالفصل وحده والرسم بالخاصة

وحدها او كثيرا كما في غيرهما واعلم ان النظر والفكر كالمترادفين

على ما قاله ناقد المحصل والمشهور في تعريفهما ترتيب

اى كون النظر والفكر كالمترادفين مبني على قول الناقد والا فقد قيل بالتباين بينهما وقيل بالترادف ١٢


امور معلومة ليتأدى الى مجهول



وأورد عليه بانه يخرج منه التعريف بالمفرد كالفصل
وحده والخاصة وحدها والجواب بان المعرف يجب ان يكون
معلوما بوجه ما فالتعريف بالمركب من ذلك الوجه والمفرد او بان
التعريف بالمفرد انما يكون بالمشتقات وهي مركبة من حيث اشتمالها
على الذات والصفة او من حيث انها اعم بحسب المفهوم فلا بد من
قرينة مخصصة فالتعريف بالمفرد مركب من معنى المشتق والقرينة
او بما قال الشيخ بان التعريف به نذر خداج لا يتم بعضه و بعضه
يفضي الى نوع تكلف فلذلك عدل المص الى هذا التعريف لشموله
جميع افراد النظر بلا كلفة سواء كان بالمفرد او بالمركب
قوله معلوما كان او مظنونا او مجهولا بالجهل المركب



ثم اعلم ان المراد بالملاحظة هو التوجه نحو المعلوم قصداً كما ينبه
عليه السياق سيما وقد قيده بالغاية فلا ينتقض بتعقل المبادي
المرتبة دفعة بالحدس لانه ليس بقصد النفس واختياره بل بسنوحه بغير
اختياره اما عقيب شوق او تعب او بدونهما فافهم قوله وقد يقع فيه
الخطاء فاحتيج الى قانون يعصم عنه وهو المنطق اى وقد يقع فيه
الخطاء كما نشاهده منا ومن غيرنا اذ لولاه لما تناقض النتائج الخ
تتادى اليها الافكار فاحتيج الى قانون اى قاعدة كلية
يستنبط منها احكام الجزئيات يعصم ذلك القانون الذهن
عن الخطاء اذا روعي وهذا التقرير وافٍ لا حاجة فيه
الى اثبات عدم كفاية الفطرة الانسانية في التمييز بين



المشهور على الاستدلال في ثبوت الحاجة بان وضع الخطاء لا يستلزم الحاجة اسے القانون لم لا يجوز ان يكون الفطرة الانسانية كافية وكان يجاب باثبات عدم كفاية الفطرة الانسانية واجاب الشارح بان التوضيح كلاف الحاجة فيه اسے اثبات عدم كفاية الفطرة الانسانية فان ... توضع الخطاء بنا ... لكم يوجب الحاجة اسے ما يزال فيها وهو القانون العام وهو المطلق ١٢ مولانا محمد عبد العلي قدس سره

كان لورود ... في لا حاجة فيه الخ

٤ قوله ... عنه ١٢

لفظ الجزئيات متعلق ... نفسه كلية كلفت في ... اضافة الى ...

حواشي متعلقة صفحه ٢٩

٤ قوله يعصم عنه اي يعصم ذلك القانون عن الخطاء في الفكر ولا يخفى عليك ما اشار المصنف بهذا القول اليسير من التحقيق ووجه ... انه قد جرت عادة المصنفين انهم يقولون ان العاصم عن الخطاء في الفكر انما هو المنطق مراعاة المنطق لا نفسه فانهم يحذفون المضاف الذي هو مراعاة ... بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر ويجردون انه انما هو العصم لفظ المراعاة ... يعصم الذهن الخ الا ان المنطق نفسه ليس عاصما ... لعالم بالمنطق ... ان يقول ان العاصم انما هو ... تعلم انه لقائل ان يقول ان ... نفس المنطق والمراعاة شرط ... فلهذا التحقيق هو ... لم يقل يعصم مراعاته ... والفاضل اليزدي

وغيره فقد اختار ١٢ ما يوهم المشهور بخلاف تمهيد الشارح لا انه لا يليق بنا ... الشارح فانه قال في الحاشية لم التفت الى ما اشتهر فالحق احق بالاتباع فتدبر ١٢ مولوي محمد عبد الحي سلمه

قوله وهو المنطق ... ثمرة القوة النطقية ١٢ تحصيل ... قطبي

٥ قوله ليس تناقض النتائج اه مع ان تخالف النتائج واقع الا ترى انه ينتج حدوث العالم بان العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث وقد ينتج قدم العالم بان العالم مستغن عن المؤثر وكل مستغن عن المؤثر فهو قديم فالعالم قديم والنتيجتان ليستا بصادقتين في الواقع والا لزم اجتماع النقيضين

٥ قوله اي قاعدة القانون والقاعدة مترادفان كما هو المشهور والقاعدة ...

قضية كلية ... يستنبط منها احكام جزئيات موضوعها فيخرج عنها الشرطية ... دون ... مع ان شيئا منها ليس ... اجزاء الفن لما تقرر من اجزاء الفن ... فلا بد من تقييد القانون بالموجبة ... ولكن ان تريد بالجزئيات ... زيادة تعلق بتلك القضية بان يتوقف صدقها على وجود ... جزئيات الموجبة ١٢

ف قوله كلية ... منفية كانت او مخصصة او القاعدة ... تطلق على قضية كلية لا على ما يشمل الجزئية والمخصصة ايضا فيحتاج الى التخصيص ١٢

ق قوله احكام الجزئيات اي جزئيات موضوعها ... على الفرع اي القضايا ... القاعدة بضم الصغرى ... صح باعتبار ان الحكم جزء الفرع او متعلق ...



الخطاء والصواب اذ وقوع الخطاء في الفكر كاف في استلزام

الاحتياج الى العاصم على انه لو كفت لم يقع الخطاء وقوعا شائعا

حسبما يدل عليه لفظ قد التحقيقية و الهيئة الاستقبالية الاستمرارية

ثم طوى حديث نظرية المنطق وبداهته اذ لا حاجة اليه في بيان الحاجة

فان قلت ان وقوع الخطاء بالفعل انما يستلزم الاحتياج الى الطرق

الفكرية وموادها على الوجه الجزئي لا على الوجه الكلي

فانه ما لم يعرف الطرق الجزئية لم يحصل التميز بين الخطاء


والصواب ولئن تنزلنا عن ذلك فنقول انما ثبت الاحتياج

الى معرفتها اما على الوجه الكلي او على الوجه الجزئي

فقد ثبت الاحتياج الى الاعم من المنطق



كالية فلا يتم التقريب قلت وقوع الخطاء بالفعل يستلزم عدم
بداهة جميع تلك الطرق والمواد وقد تبين ان العلم اليقيني بالجزئيات
النظرية انما يحصل من الكليات فقد ثبت الاحتياج الى قانون
في اكتساب المطالب في الجملة ولا نعني بالاحتياج ههنا الا هذا
القدر وفيه نظر وله جواب قوله وموضوعه الخ موضوع كل علم
ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية اي يرجع البحث اليها وهي
الخارج المحمول الذي يلحق الشيء لذاته او لما يساويه على ما ذكره
المتاخرون وذلك البحث اما بان يجعل موضوع العلم بعينه
موضوع المسئلة ويثبت له ما هو عرض ذاتي له كالجسم الطبعي في قولهم كل
جسم فله حيز طبعي او بان يجعل نوعه موضوع المسئلة ويثبت له ما هو عرض ذاتي له



كالحيوان في قولهم كل حيوان فله قوة اللمس والفلك لا يقبل

الخرق والالتيام او يثبت له ما يعرضه لامر اعم بشرط ان لا يتجاوز

في العموم عن موضوع العلم كما صرح به ناقد التنزيل كقول

الفقهاء كل مسكر حرام او يجعل عرضه الذاتي او نوعه موضوع المسئلة

ويثبت له العرض الذاتي له او ما يلحقه لامر اعم بالشرط المذكور


كقولهم كل متحرك بحركتين مستقيمتين لابد ان

يسكن بينهما فقولهم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية

مجمل تفسيره ما ذكرنا اذ لا ريب في انه يبحث في العلم عن

الاحوال المختصة بانواع موضوع العلم كما مر بل ما من


علم الا ويوجد فيه ذلك كما يظهر لمن تتبع وقد نص



الشيخ في الشفاء بعد ما عرف موضوع الصناعة بما يبحث فيه
عن الاحوال المنسوبة اليها والعوارض الذاتية لها على ان
المسائل هي القضايا التي محمولاتها اعراض ذاتية لهذا الموضوع
او لانواعه او عوارضه ويمكن ان يكون قوله عن الاحوال
المنسوبة اليها اشارة الى المحمولات التي ليست اعراضا ذاتية
لنفس موضوع العلم كما مر تفصيله واما تعريف المتاخرين
حيث لم ياخذوا الا الاعراض الذاتية للموضوع فاما محمول
على المسامحة اعتمادا على ما يفصل في مقامه او مبني على الفرق
بين محمول العلم ومحمول المسئلة كما فرق بين موضوعهما
فيكون محمول العلم ما ينحل اليه محمولات المسائل

عرفان العرفان

٣٧



على طريق الترديد مثلا امتناع الخرق مع المحمولات التي تقابله

اذا اخذ على وجه الترديد كان عرضا ذاتيا للجسم الطبع فانه

لا يخلو عن احدهما فان قلت لا حاجة الى ذلك اذ المعتبر في

العرض الذاتي شموله لجميع افراد الموضوع اما على الانفراد

او على سبيل التقابل وكل من محمولات المسائل مع مقابلاتها


اعني محمولات المسائل الاخر شامل لجميع افراد الموضوع فيكون

عرضا ذاتيا له قلت قد صرح الشيخ وغيره بان ما يلحق الشيء

لامر اخص وكان الشيء محتاجا في لحوقه الى ان يصير نوعا

متهيأ لقبوله ليس عرضا ذاتيا له فان قلت لم يجعل الشيخ رح

خارجا عن العرض الذاتي مطلقا كيف وقد مثل العرض الذاتي على



سبيل التقابل بالاستقامة والانحناء والزوجية والفردية مع

انه قد حقق هو وغيره ان المستقيم والمنحني مختلفان نوعا

وكذا الزوج والفرد بل انما اخرجه عن القسم المختص على

الاطلاق حيث قال في الفصل الرابع من المقالة الثانية من الشفاء

والقسمة المستوفاة الاولية اما ان تكون بفصول واما ان تكون

بعوارض هي للجنس ايضا اولية مثل قولنا كل كم اما مساو او غيره وقولنا

كل جسم اما متحرك او ساكن واما بعوارض لا تكون للجنس اولية وان


كانت القسمة بها اولية وذلك اذا كانت العوارض انما تعرض

للجنس اذا صار نوعا معينا مثل قولنا كل عدد اما زوج

او فرد فالزوج والفرد ليسا بعوارض للعدد اولا اما لم يصر




العدد نوعا معينا لم يكن زوجا او فردا لان الزوج والفرد عوارض
لازمة لانواعه وكذلك قسمة الحيوان الى الضاحك و
غير الضاحك لان هذه عوارض تعرض للانسان وغيره بعد
ان قامت طبائعها النوعية ولا يكفي طبيعة الجنس في
ان يعرض لها شيء من هذه العوارض فهي من حيث القسمة
اولية للجنس واما بذاتها فليست اولية قلت هذا الكلام
من الشيخ تصريح بان عد الشامل على سبيل التقابل من
الاعراض الذاتية مسامحة وان العرض الذاتي ههنا
بالحقيقة هو القسمة لا كل واحد من القسمين
ولا شك ان البحث لم يقع صريحا في شيء من المسائل عن المفهوم



المردد بين القسمين الذى هو العرض الذاتى بالتحقيق فلا
فلا ثبات يصار الى ما ذكرنا وايضا قد شرط الشيخ فى الشامل
على سبيل التقابل ان لا يخلو الموضوع عنه وعن مقابله
بحسب المضادة او بحسب العدم الذى يقابله خصوصا مثل
الخط بالنسبة الى الاستقامة والانحناء والعدد بالنسبة الى
الزوجية والفردية وقال ما يخلو الموضوع عنه لا الى مقابل مثله
بل الى سلب فقط فهو عرض غريب وحاصل كلامه انه لا بد ان
يكون مع ضده او عدمه شاملا لافراد الموضوع وذلك
المحمولات ربما لا يكون بينهما تقابل التضاد ولا العدم
والملكة كما فى الاحوال المخصوصة بانواع الجسم الطبعى من


الافلاك والمعادن والنباتات والحيوانات اذ المراد بالتضاد
ههنا التضاد الحقيقي والذي يدل عليه انه قال القسمة الاولية
بالاعراض الذاتية قد يكون بتقابل كقولنا كل خط اما مستقيم
او منحن وكل عدد اما زوج او فرد وقد يكون بغير تقابل كقولنا
ان من الحيوان ما هو سابح وما هو ماش ومنه زاحف
ومنه طائر فقد جعل القسمة الاخيرة لا على سبيل التقابل مع
تحقق التضاد المشهوري فيما بين الاقسام ولقد سبغنا
الكلام وقد بقي بعد دقائق في هذا المرام تركناها لضيق المقام
وانما اتبعنا اثر قول الشيخ تنزلا الى مدارك الصحفية
الجهال العارفين الحق بالرجال واما المترفعون عن



المعلوم التصوري والتصديقي من حيث يوصل الى مطلوب تصوري فيسمى معرفا او تصديقي فيسمى حجة

حضيض النقص الى ذروة الكمال فيتحلون بنور البصيرة وجلية الحال ولا يلتفتون الى ما قيل او يقال قوله المعلوم التصوري الخ اي موضوع المنطق المعلوم التصوري من حيث انه يوصل الى مطلوب تصوري والمعلوم التصديقي من حيث انه يوصل الى مطلوب تصديقي وقد خالف الظاهر المشهور في قصر البحث على الموصل القريب في القسمين حيث قال في الاول فيسمى معرفا و في الثاني يسمى حجة فان بحث المنطق في التصورات والتصديقات لا يختص بالموصل القريب الذي هو المعرف والحجة بل يبحث عن الايصال البعيد فيهما والابعد في التصديقات ولعل ذلك تصرف منه بضم النشر وارجاع جميع المباحث



إلى الموصل القريب حتى يكون قولهم الجنس كذا في قوة أن الحد مؤلف
من الأمر الذي هو كذا أو المعرف جزؤه كذا أو فقس عليه حال
القضايا إذ لا شك أنه يحصل بجميع تلك الأحوال الحال الموصل
القريب ونظير ذلك ما يتكلفه من يجعل موضوع الطب بدن
الإنسان في قولهم الزنجبيل حار فإن معناه بدن الإنسان
يتسخن بأكل الزنجبيل فلا يستبعد كثيرا ۞


خاتمة الطبع

اعلم أن التهذيب كتاب موجز يتعجب منه الناظرون مفيد لكل عليه
الماهرون يحتوي على غرر الفوائد ودرر العوائد كيف لا وقد صنفه الحبر
القمقام المشتهر بأفضل بين الأنام سعد الملة والدين مسعود بن عمر
التفتازاني في سنة تسع وثمانين وسبع مائة وولد سنة اثنتي وعشرين
وسبع مائة في قرية تفتازان من ولاية النسا في شهر صفر وفرغ من التحصيل
في زمان قليل ووصل في مضمار العلوم إلى غاية لم يبلغ معاصروه

اليها وصنف تصانيف منها شرح الزنجاني في علم الصرف صنفه حين
كان عمره ست عشرة سنة بترمذ سنة ثمان وثلثين وسبعمائة
ومنها شرحا تلخيص المفتاح في علم المعاني والبيان والبديع المطول والمختصر
الفهما مع تشتت الحال وجمود البال ومنها شرح الرسالة الشمسية
في علم المنطق المعروف بالسعدية ومنها شرح العقائد في علم الكلام
ومنها شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي ومنها التلويح
شرح التوضيح في اصول الفقه ومنها حاشية شرح مختصر الاصول
للعضد ومنها فتاوى في الفقه الحنفي ومنها حاشية تفسير الكشاف
وغيرها وكان شافعيا لكنه انصف في التلويح اذ ما كان له تعصب
وكان معززا عند الامير تيمور كوركان حتى كان الامير يجلسه على تكرمته
ولذا كان مغبوطا بين الاقران ومع هذا كان خير الناس ممن ينفع الناس
وجرى بينه وبين السيد الشريف علي الجرجاني مباحثات كثيرة في
مقامات عسيرة ومات يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة
سبع وتسعين وسبعمائة وقيل اثنين وتسعين وسبعمائة وقيل
سنة احدى وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن فيه يوم
الاربعاء التاسع من جمادى الاولى وقال السيد الجرجاني في تاريخ وفاته
عقل را پرسیدم از تاریخ سال رحلتش گفت تاریخش بگیر طیب الله ثراه

وشرح التهذيب جمع كثير من الكملاء وجم غفير من الفضلاء وعمدة
الشروح شرحه لمولانا جلال الملة والدين محمد الصديقي ابن مولانا
سعد الدين اسعد الدواني فقد قيل في مدحه سپهر علم دابود اقتاب
فنون فضل راجامع كتابي وقد قرء اولا على والده ثم على الامام همام
الملة والدين الكلبا ري شارح الطوالع وعلى مولانا محيي الملة والدين
الكوشكناري وعلى خواجه حسن شاه بقال الذين هما من تلامذة السيد
الجرجاني ولذا عبر الشارح عن السيد رح السيد بلفظ الاستاد في حاشية
شرح التجريد وقرء الحديث على الشيخ صفي الدين الايجي المحدث حتى
صار كاملا في عنفوان الشباب وقد تلمذ منه اشخاص كثيرة في عهد
يعقوب ميرزا من سكان جرجان وهرموز وكرمان والعراقين وخراسان
وغيرها وولي خدمة الصدارة من اميرزاده يوسف بن ميرزا
جهانشاه ثم استعفى عنه وكان يدرس في المدرسة المسماة بدار
الايتام جزاه الله خير الجزاء عن اهل الاسلام من دار السلام وله
تصانيف عديدة منها شرح الهياكل في الحكمة الاشراقية ومنها
حواشي على شرح التجريد للعلامة القوشجي ومنها رسالة اثبات الواجب
تعالى ومنها الاخلاق الجلالي ومنها حاشية على شرح الشمسية للقطب
الرازي ومنها حواشي على شرح المطالع ومنها الرسالة المسماة بالزوراء





في الحكمة يصدقها قيامًا عنده روضة اسد الله الاكبر رضي الله تعالى عنه ومنها شرح
ومنها هذا الشرح لكن ما اتفق له اكماله فاتمه محشيه السيد ابو الفتح وتوفي الشارح
بسنة ثمان وقيل سبع وقيل تسع وتسع مائة وهو مدفون في مدفنا ومولده وكان
والده من ذوي نسب فخار دولي القضاء في دوان من اعمال كازرون هذا ما في
حبيب السير وكشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون واعلام الاخيار
وغيرها ولما كان التهذيب مع شرحه للجلال قد طار بهما الدبور والصبا
في الاطراف وتوجه اليه العلماء والطلبة للدرس والتدريس في الاكناف.
توجهت الى تحشيتهما لتسهيل على الطالبين تحصيلهما وقد طبع مرة بعد
اخرى ولما لم يبق نسخة منه توجه الى طبعه مرة ثالثة ذو الفضل والاحسان
محمد علي بخش خان اللكنوي في مطبعه الشهير بالمطبع العلوي
بامر المولوي محمد بخش حسين العظيم ابادي سلمه الله
ذو الايادي وتصحيح جامع الفضائل حاوي الفواضل المولوي
محمد معشوق علي سلمه ربه العلي كتبه الفقير المفتاق
الى رحمة الرب القوي محمد عبد الحي ابن بحر الفضل العميم مولانا الحاج الحافظ
المولوي محمد عبد الحليم ادخله الله دار النعيم هذا واخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين واله اجمعين

تمت